بدليل جواز افراده مما تصل به تاكيده فيحصل له نوع استقلال فلا يجوز
ان يكون العطف على هذا التاكيد لان المعطوف في حكم المعطوف عليه
فكان يلزم ان يكون هذا المعطوف ايضا تاكيدا وهو باطل فاذا كان الضمير
منفصلا مرفوعا نحو ما ضرب الا انت وزيد لم يكن كالجزء فقط ولذا كان
منفصلا منصوبا نحو ضربتك وزيدا لم يكن كالجزء معنى فلا حاجة فيها الى التاكيد
بمنفصل مثل ضربت انا وزيد وزيد ضربه وغلامه الا ان يقع فصل
بين الضمير المرفوع المتصل وبين ما عطف عليه فيجوز تركه اي ترك
التاكيد لانه قد طال الكلام لوجود المنفصل فحسن الاختصار بترك التاكيد
سواء كان يفصل قبل حرف العطف نحو ضربت اليوم وزيدا بعده كقولك
ما اشركنا ولا اباؤنا فان المعطوف هو اباؤنا ولا زايدة بعد حرف
العطف لتاكيد النفي وانما قال يجوز تركه فانه قد لا يؤكد بالمنفصل مع الفصل
كقوله تع فكلبوه فيها هم والغاوون وقد لا يؤكد والا لم ان متساويان
هذا واعلم ان مذهب البصريين ان التاكيد بالمنفصل هو الاولى ويجوز
العطف بلا تاكيد ولا فصل لكن على قبح والكوفيون يجوزونه بلا قبح
واذا عطف على الضمير المجرور عند الخافض حرفا كان او اسما لان اتصال

اتصال الضمير المجرور باره اشد من اتصال الفاعل بالمتصل لان الفاعل
ان لم يكن ضميرا متصلا جاز انفصاله والمجرور لا ينفصل من جاره فكره
العطف عليه اذ يكون كالعطف على بعض حروف الكلمة وليس للمجرور ضمير منفصل
كما مجئ في المضمرات حتى يؤكد به اولا تم يعطف عليه كما عطف في المرفوع المتصل
وفي استعارة المرفوع له مندوحة ولا يكتفى بالفصل لان الفصل لا تاثير له الا في
جواز ترك التاكيد بالمنفصل للاختصار فحيث لا يمكن التاكيد بالمنفصل
لعدمه لا يتصور له اثر فكيف يكتفى به فلم يبق الا اعادة العامل الاول
نحو مررت بك وبزيد والمال بيني وبين زيد والمعطوف هو المجرور دون
العامل مكررا وجوبا بالاول والثاني كالعدم مغنى بدليل قولهم بيني وبينك
اذ بين لا يضاف الا الى المتعدد وقيل جره بالثاني كما في الحرف الزائد
في كفى بالله وهو الذي ذكرناه اعني لزوم اعادة الجار في حال السعة
والاختيار مذهب البصريين ويجوز عندهم تركها اضطرارا واجازه الكوفيون
ترك الاعادة في حال السعة مستدلين بالاشعار فان قيل كيف يصح تاكيد
المرفوع المتصل في نحو جاؤني هم والابدال منه نحو عجبت مني جهالك من
غير شرط تقدم التاكيد بالمنفصل وجاز ايضا تاكيد الضمير المجرور في

Copyright (c) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)